واقع إدارة برامج الرعاية والتسريع للطلبة المتفوقين في مدارس التعليم العام بمديرية غرب غزة وسبل تطويره. (تصور مقترح)

الباحث

أحمد غنيم على أبو الخير*

* أستاذ الادارة التربوية المشارك بكلية التربية – جامعة القدس المفتوحة

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف واقع إدارة برامج الرعاية والتسريع للطلبة المتفوقين في مدارس التعليم العام الفلسطيني بمديرية غرب غزة من وجهة نظر المديرين والمعلمين (ترجمة)، ووضع تصور مقترح لتطويره، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، واعتمد على الاستبانة التي وزعت على عينة مكونة من (14) مديراً و(165) معلماً في مدارس المرحلة الأساسية والثانوية بمحافظة غزة. وتوصلت الدراسة إلي أن واقع إدارة برامج الرعاية والتسريع للطلبة المتفوقين في مدارس التعليم العام الفلسطيني بمديرية غرب غزة كان متوسطاً بوزن نسبي(66.29%). كما تبين عدم وجود فروق دلالة إحصائياً حول واقع إدارة برامج الرعاية والتسريع الأكاديمي في مدارس التعليم العام بمديرية غرب غزة من وجهة نظر المديرين والمعلمين تعزى لمتغيرات(الجنس، المسمى الوظيفي، المرحلة التعليمية). وقدمت الدراسة تصوراً مقترحاً يتضمن آليات تنفيذية لتطوير واقع إدارة برامج الرعاية والتسريع للطلبة المتفوقين.

الكلمات المفتاحية: واقع – إدارة برامج الرعاية – التسريع الأكاديمي– الطلبة المتفوقين

Abstract

The study aimed to identify the reality of managing the care and acceleration programs for outstanding students in Palestinian general education schools in the West Gaza Directorate from the viewpoint of administrators and teachers, and to develop a proposed concept for its development, and the researcher used the descriptive analytical approach, and relied on the questionnaire distributed on a sample of (14) principals and (165) teachers in basic and secondary schools in Gaza Governorate. The study found that the reality of managing the care and acceleration programs for outstanding students in Palestinian general education schools in the West Gaza Directorate was average with a relative weight (66.29%). There was also no statistically significant difference regarding the reality of managing academic care and acceleration programs in general education schools in the West Gaza District from the point of view of the principals and teachers due to the variables (gender, job title, educational stage). The study presented a suggested scenario that includes executive mechanisms to develop the reality of managing the care and acceleration programs for outstanding students.

Key words: Reality - Sponsorship Program Management - Academic Acceleration - Outstanding Students

مقدمة:

إن التحديات التكنولوجية والاقتصادية المرتبطة بالتعليم المدرسي في القرن الحادي والعشرين، واحتدام المنافسة بين الدول ذات التوجهات والأطماع السياسية، والساعية نحو الحصول على القوة الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية، قد وجهت أنظار المجتمعات في الدول المتقدمة والنامية على السواء نحو إعادة النظر في النظم التعليمية السائدة. والقيام بهيكلة وهندسة التعليم بالطرق غير التقليدية التي تضمن التركيز على الثروة القومية النادرة المتمثلة بالمتفوقين والمبدعين والموهوبين من أبنائها، والنهوض بالتعليم وتحسينه وتطويره لمواجهة تلك التحديات، من خلال السعي لإعداد طاقات بشرية خلاقة ومبدعة، قادرة على الوصول والاستشراف الآمن لمتطلبات المستقبل.

ويرى غريب(15:2012) أن المجتمعات تسعى "لإكساب الفرد الدراية والإتقان وحسن التواجد والتخطيط الجيد للمستقبل". لذلك فنحن مطالبون بالعمل على تطوير وتحسين برامج تهتم برعاية هؤلاء الطلبة، وإدارتها على أسس مهنية، كي نستطيع من خلالها تحقيق فوائد مرجوة تتضمن توفير بيئة مدرسية آمنة وقادرة على تلبية متطلبات واحتياجات الطلبة المتفوقين العلمية والتنموية، مع ضرورة توجيه أنظار القائمين على العملية التعليمة نحو إدراج موضوع الرعاية للطلبة المتفوقين ضمن رؤية ورسالة وأهداف المدرسة ووحداتها الإدارية، من أجل الإسهام في إيجاد هيكلية إدارية لبرامج الرعاية والتسريع ضمن هيكلية المدرسة الرسمية. لأن ذلك يضع المدرسة في موضع الاحترام والثقة من جانب الطلاب وأولياء الأمور والمجتمع.

وبين العزة(2002: 105–118) إلى أن إدارة وتصميم برامج رعاية المتفوقين تتطلب لإنشائها تشكيل لجنة خاصة للبرنامج و تقييم الحاجات و تعين مدير أو منسق للبرنامج وتطوير ومتابعة المشروع و تطوير خطة الكشف عن الموهوبين وتنفيذها وتحديد المناهج الدراسية واختيار المعلمين وتنفيذ البرنامج وتقييم البرنامج. وتتطلب أيضاً من إدارة المدرسة أن تبذل قصارى جهدها لتشجيع المعلمين على المشاركة بقوة وحماس واقتناع في هذه البرامج. وتنظيم هذه البرامج وفق إطار يضم الهيكل التنظيمي والمسئوليات والإجراءات المتخذة والعمليات الممارسة والموارد اللازمة لتنفيذ تلك البرامج، والاستمرار بالمتابعة الشاملة لجميع الإجراءات والعمليات لتتم معالجة الانحرافات وتوجيهها بالاتجاه الصحيح. ولأن المدرسة هي البيئة الآمنة، والحاضنة المنتجة للمخرجات التعليمة، وعلى عاتقها يقع الدور الأكبر في تربية النشء وفق حاجاتهم وميولهم، وبما

يتفق مع حاجات المجتمع ويخدم تطلعاته في الوصول إلى نهضة تنموية شاملة قائمة على جهود أبنائه المبدعين. فقد بات من الضروري على إدارة المدرسة أن تؤدي دوراً أساسياً في رعاية الطلبة المتفوقين، بالكشف عن إمكاناتهم وقدراتهم الإبداعية، وتحفيزهم وتنسيق جهودهم، واستثمارها لأقصى درجة ممكنة لخدمة ورقي المجتمع. وتحتاج عمليات الرعاية للمتفوقين أن تتوافر لدي المدرسة الظروف البيئية والمادية والبشرية المواتية، من خلال تدعيم برامج الرعاية بمعلمين ومرشدين ذوي خبرة.

وأما على الجانب النفسي والاجتماعي لبرامج الرعاية فيرى فريحات (2008) أن رعاية الطلبة المتفوقين يتطلب من المدرسة أن تعمل على توفير ما يشبع احتياجات الموهوبين والمبدعين على المستويات النفسية والاجتماعية، ويساعدهم على تنمية قدراتهم ومهاراتهم والتخطيط لبرامجهم وأهدافهم المستقبلية واختيار أنواع الدراسة والمهن التي يميلون إليها ويرغبون في مزاولتها بعد تخرجهم والتعرف على حدود إمكاناتهم العقلية.

ويشير الزعبي(2003) أن على إدارة المدرسة العمل على توفير جو يتسم بالتسامح والعدالة والحرية مع المتفوقين، لأن ذلك يسمح بنمو مواهبهم، ويمنع من تكوين اتجاهات سلبية نحو المدرسة، ومن الضروري تقديم المساعدة للموهوبين في الصفوف العادية لوقايتهم من التعرض للمشكلات النفسية والاجتماعية. وتتعدد البرامج والأساليب التي توظفها المدارس لرعاية الطلبة المتفوقين لديها وفقاً للنظم التعليم المتبعة ودرجة المرونة والصلاحيات الممنوحة من قبل الإدارة العليا لتلك المدارس ، وهذه الأساليب هي: أولا :أسلوب التجميع الذي يطلق عليه أسلوب إستراتيجية مجموعة القدرات والاهتمامات والميول ويتم ضم الأفراد المتشابهين في القدرات والميول والاهتمامات إلى بعضهم البعض بهدف تحقيق اكبر قدر ممكن من التقدم الأكاديمي للمتفوق. وهناك اتجاهان رئيسيان لتجميع المتفوقين كما يرى (السعيد و الحسيني، 2007 : 399–401) الاتجاه الأول :العزل الكلي للمتفوقين عن طريق إنشاء مدارس خاصة وهذا النظام يقوم على أساس تجميع المتفوقين في نظام مدرسي واحد، أما الاتجاه الثاني: العزل الجزئي للمتفوقين من خلال التجميع على أساس نظرية الذكاء المتعدد: ويتم تجميع المتفوقين حسب المجال الذي يتفوق فيه كل واحد منهم ، والذي يكون ذكائه عاليا فيه ، فقد يكون ذكاء أحد المتفوقين منطقيا ،بينما يكون ذكاء زميله لفظيا لغويا أو حركيا .

أما الشربيني وصادق(2002: 294-297) فقد أشاروا الى ان تجميع المتفوقين يكون من خلال العزل الكلي عن طريق إنشاء الفصول الخاصة بالطلبة المتفوقين في المدارس العادية ،لان وجود هذه الصفوف جزء من التخطيط للخدمات التعليمية التي تتناسب مع خصائصهم العقلية. أو يكون عن طريق العزل الجزئي للمتفوقين من خلال دمج الطلاب المتفوقين في فصول العاديين حيث يتم تجميع المتفوقين خلال فترة محدودة من اليوم الدراسي ويقدم لهم تعليم خاص ،ولمحدودية هذه الفترة يتم فيها عزلهم عن زملائهم العاديين. أو من خلال الساعات الإضافية، التي تتم بعد انتهاء اليوم الدراسي، بحيث يشكل المتفوقون في مجموعات مختلفة وتدخل كل مجموعة في المجال الذي تتفوق فيه. وقد تكون من خلال انشاء فصول متعددة الأعمار: ويوجد في هذه الفصول الطلاب ذوي الأعمار المختلفة ويسمح لكل متفوق أن يتقدم حسب قدرا ته.

ثانيا: أسلوب الإسراع: ويقصد به السماح للطلاب المتفوقين بأن يقطعوا المرحلة الدراسية بسرعة أكبر من السرعة العادية، ويطبق التسريع الأكاديمي بأشكال متعددة تتناسب بدقة مع حاجات وقدرات وميول الطالب المتفوق (Hinds, 2000) ، ومن أهمها:

1- القبول المبكر في الروضة أو الصف الأول
2- الالتحاق الثنائي /المتزامن(في المدرسة والجامعة
3- القبول المبكر في الكلية
4- الترفيع الاستثنائي أو تخطي الصفوف.
5- التسريع في مادة دراسية أو أكثر كالرياضيات واللغات وغيرها.

ثالثاً : أسلوب الإثراء : وهذا أسلوب يسمح للطالب المتفوق بدراسة المقررات التي يدرسها أقرانه ،ولكن بعمق أكثر واتساع اكبر ،أي أنه برنامج يتضمن تنظيم مجموعة من الخبرات بشكل إثرائي ويكون مناسبا لمستوى التلاميذ العقلي مما يساعدهم على تنمية مهاراتهم ومواهبهم العقلية بكفاءة أكبر (السعيد و الحسيني، 2007 ، ص394).

ولقد اهتمت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية منذ بداية تواجدها على أرض الوطن عام (1993) برعاية الطلاب المتفوقين حيث أنشأت مدرستين للموهوبين تحت اسم مدرسة ياسر عرفات الثانوية للموهوبين للبنين والبنات عام 1994م. وتتبع هاتين المدرستين في نظامهما الأساسي لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية، مقرهما الرئيس في مدينة غزة، ولهما مجلس أمناء يتم تعينه من رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بقرار رقم (29) لسنة (1998). وهي

مدرسة تعنى بالطالب المتفوق، و تسعى جاهدةً إلى أن تكون دائماً في الريادة من خلال توفير بيئة تعليمية مميزة وتعتمد هاتين المدرستين في نظام برامج رعاية الطلبة المتفوقين على إستراتيجية التجميع للطلاب حسب الميول والاهتمامات والقدرات مع بعضهم البعض وعزلهم كلياً عن الطلبة العاديين، وإنشاء مدارس خاصة لهم، وهذا النظام يقوم على أساس تجميع المتفوقين في نظام مدرسي واحد. وأوضح اشتية، نقلاً عن دنيا الوطن (www.alwatanvoice.com,2018) أنه قد تم الشروع في إنشاء أكاديمية فلسطين للطلبة الموهوبين في بلدة سردا قضاء رام لله، وهذه الأكاديمية هي مدرسة ثانوية نموذجية تقدم مناهج مبتكرة ومختارة للطلبة المتفوقين من أجل أداء عال وقدرات مبتكرة، ويشرف على الأكاديمية مجلس أمناء، ويقوم المجلس بالعمل على تطوير آلية لاختيار نخبة النخبة من الطلبة من مختلف مدارس الوطن على أساس قدراتهم وأدائهم الأكاديمي، إلى جانب العمل على إيجاد منهاج ونظام يرعى الإبداع والابتكار والفضول الفكري والعلمي والتفكير النقدي وخدمة المجتمع. ويتكون حرم الأكاديمية حسب التصاميم الأولية، من 14 مبنى بما يشمل غرفا صفية ومختبرات وقاعات وملاعب وسكنا داخليا ومكتبة، وكل الإمكانيات التي تسهم في خلق نمط تعليمي متطور.

وقد قامت وزارة التربية والتعليم الفلسطيني بالمصادقة على المرحلة الأولى من تعليمات قانون تسريع التعليم الفلسطيني للعام (2019). وذلك استناداً لأحكام القانون الأساسي المعدل لسنة 2003م وتعديلاته، لاسيما المادة (71) منه، وإلى قرار بقانون التربية والتعليم العام رقم (8) لسنة 2017م، لاسيما المادة (13) منه. وتعطي هذه التعليمات الطالب المتفوق الذي استوفى كامل شروط التسريع الحق في الانتقال عبر السلم التعليمي إلى صف دراسي أعلى بصف واحد من الصف الذي يدرس فيه وتعليمات التسريع هذه. وتعتبر هذه التعليمات هي أحد المواد التي نص عليها قانون التربية والتعليم الفلسطيني، وهي أحد أهم محاور تطوير التعليم في فلسطين، كما انه مرحلة من مراحل عديدة تسعى الوزارة لتطبيقها في السنوات المقبلة على صعيد تسريع التعليم، وأن هذه التعليمات تعد الخطوة الأولى على طريق وضع إستراتيجية وطنية لرعاية الطلبة المتفوقين.(نقلاً عن موقع وزارة التعليم العالي الالكتروني بتاريخ 2019/3/27م www.moehe.gov.ps).

وعلى الرغم من الجهود التي تبذل من قبل المجتمعات العربية من اجل الاهتمام برعاية الطلبة المتفوقين إلا أن الواقع الذي توصلت إليه دراسات كل من(الرسام،2018 والربايعة،2017 والمجالي وزملائه،2016) يشير إلى تدني مستوى الاهتمام، ووجود بيئة غير مناسبة وإدارة غير سليمة لبرامج الرعاية. ويشير الرشود(2007) إلى أن مشكلة المتفوقين في مجتمعاتنا العربية تتمثل في ضعف القدرة في التعرف إلى مواهبهم أولاً، وتوفير المناخ المناسب لتنميتها وتطويرها ثانيًا، بما يعود بالفائدة على الطالب نفسه وعلى المجتمع بأسره. لذلك فقد سعى الباحث في دراسته هذه لتسليط الضوء على واقع إدارة برامج الرعاية والتسريع الأكاديمي للطلبة المتفوقين دراسياً في مدارس التعليم العام الفلسطيني من وجهة نظر المديرين والمعلمين، ومن ثم تقديم التصور المقترح اللازم لتحسين مستوى إدارة هذه البرامج.

مشكلة الدراسة: **تتحدد مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيس التالي:**

ما واقع إدارة برامج الرعاية والتسريع للطلبة المتفوقين في مدارس التعليم العام بمديرية غرب غزة من وجهة نظر المديرين والمعلمين ؟ ويتفرع من هذا السؤال الاسئلة الفرعية الاتية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.5) حول واقع إدارة برامج الرعاية والتسريع للطلبة المتفوقين في مدارس التعليم العام بمديرية غرب غزة من وجهة نظر المديرين والمعلمين تعزى لمتغير النوع(ذكور – اناث) ؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.5) حول واقع إدارة برامج الرعاية والتسريع للطلبة المتفوقين في مدارس التعليم العام بمديرية غرب غزة من وجهة نظر المديرين والمعلمين تعزى لمتغير المسمى الوظيفي:(مدير مدرسة – معلم)؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.5) حول واقع إدارة برامج الرعاية والتسريع للطلبة المتفوقين في مدارس التعليم العام بمديرية غرب غزة من وجهة نظر المديرين والمعلمين تعزى لمتغير المرحلة التعليمية: (أساسي– ثانوي)؟
4. ما التصور المقترح لتطوير واقع إدارة برامج الرعاية والتسريع للطلبة المتفوقين في مدارس التعليم العام الفلسطيني؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة:

1– التعرف إلى واقع إدارة برامج الرعاية والتسريع للطلبة المتفوقين في مدارس التعليم العام الفلسطيني بمديرية غزة من وجهة نظر العاملين.

2- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع إدارة برامج الرعاية والتسريع للطلبة المتفوقين في مدارس التعليم العام بمديرية غزة من وجهة نظر العاملين تعزى لمتغيرات (النوع- المسمى الوظيفي- المرحلة التعليمية).

3- وضع تصور مقترح لتطوير واقع إدارة برامج الرعاية والتسريع للطلبة المتفوقين في مدارس التعليم العام الفلسطيني.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

أولاً : الأهمية النظرية: تأتي أهمية هذا البحث من تناوله للمتغيرات والموضوعات الآتية:

1- أن البحث يتناول شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهي الطلبة المتفوقين الذين يعتبرون من أكثر فئات المجتمع حيوية ونشاط وقدرة على الإبداع، والمساهمة في النهوض بالمجتمع، وتحقيق أهدافه وتطلعاته المستقبلية، كما أنهم يمثلون ثروة اقتصادية بشرية يعوّل عليها المجتمع في خططه التنموية.

2- موضوع إدارة برامج رعاية الطلبة المتفوقين من الموضوعات الحيوية في الأدب الإداري التربوي ويحتاج إلى إجراء دراسات موسعة لإثراء المكتبة العربية، نظراً لندرة الدراسات التي تناولته في المجتمع الفلسطيني.

ثانياً: الأهمية التطبيقية: قد تفيد نتائج الدراسة في مساعدة القائمين على العملية التعليمية في رسم السياسات ووضع الاستراتيجيات وتحديد الآليات المناسبة لبرامج الرعاية، والتي منها التسريع الأكاديمي للطلبة المتفوقين في مدارس التعليم العام. وتوعية المعلمين وإرشادهم حول كيفية التهيئة والاستعداد لرعاية الطلبة المتفوقين والكشف عن مواهبهم وتنمية قدراتهم الإبداعية. ومساعدة فرق العمل بالمدرسة على توفير الإمكانات المادية والفنية وإجراءات التنظيم الجيد لبرامج رعاية الطلبة المتفوقين.

حدود الدراسة: تم تطبيق الدراسة وفقاً للحدود الاتية:

الحد الموضوعي: دراسة واقع ادارة برامج الرعاية والتسريع ووضع تصور مقترح لتطويره

الحد المكاني: المدارس الاساسية والثانوية (مدارس التعليم العام) الحكومية بمديرية غرب غزة.

الحد البشري: المديرين والمعلمين.

الحد الزماني : للعام الدراسي 2019-2020م

مصطلحات الدراسة:

إدارة برامج الرعاية: هي مجمل العمليات والجهود التي تبذلها ادارة المدرسة والمعلمين في المدرسة والمتمثلة بالتهيئة والتخطيط والتنظيم والرقابة والتقويم والمتابعة من أجل تقديم برامج رعاية شاملة ومتكاملة للطلبة المتفوقين، بشكل يضمن تنمية قدراتهم وطاقاتهم الإبداعية، ويلبي حاجات المجتمع اجتماعياً واقتصادياً. ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها الدرجة التي سوف يتحصل عليها من تقديرات أفراد عينة الدراسة على الأداة المعدة خصيصاً لهذا الغرض.

برامج الرعاية: هي مجموعة الجهود والأساليب الخاصة المتكاملة المقدمة للمتفوقين على أساس الاهتمام بالقدرات العقلية العالية التي تتمتع بها هذه الشريحة وتطبيقها بشكل يضمن عدم خسارة هذه الطاقات التي تعمل على تقدم المجتمع ورفع مستواه الاجتماعي والاقتصادي (عبيد، 2011،175).

أوهي النظم والأساليب التربوية التي تقدمها المدرسة (إدارة ومناهج ومعلمين) إلى الطلبة المتفوقين بهدف تنمية مواهبهم وقدراتهم وإشباع حاجاتهم النفسية والمعرفية والاجتماعية.(السامرائي:2011،3)

الطلبة المتفوقون دراسياً: وهم الطلبة الذين لديهم القدرة على أن يكون مستواهم التحصيلي مرتفعًا في مجال دراسي أو أكثر، مقارنة بغيرهم بنسبة تميزهم وتؤهلهم لأن يكونوا من أفضل أفراد المجموعة التي ينتمون إليها (صوص،2010،33).

كما يمكن تعريفهم بأنهم فئة من الطلبة الذين يتمايزون عن أقرانهم العاديين بقدرات ومهارات عليا، وكذلك في الميول والاتجاهات، ويحصل الطالب المتفوق– عادة–على تقدير مرتفع في تحصيله للمواد الدراسية التي يقوم بدراستها، وبنسبة تزيد علاماته عن (% 90) من بقية الأقران في المدرسة. (الهديبي 2009)

التسريع الأكاديمي: يتبنى الباحث تعريف جروان(2012) بأنه السماح للطالب بالتقدم عبر درجات السلم التعليمي أو التربوي بسرعة تتناسب مع قدراته، دون اعتبار المحددات العمرية أو الزمنية وتمكينه من إتمام المناهج الدراسية المقررة في مدة أقصر وعمر أصغر من المعتاد.

الدراسات السابقة: تنوعت الدراسات التي تناولت رعاية الطلبة المتفوقين والموهوبين ، محلياً وإقليمياً ودولياً.

فقد قامت الرسام (2018) بدراسة للتعرف على اتجاهات مديري المدارس نحو التسريع الأكاديمي في المدارس الابتدائية في الكويت، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من 100 مديرة ومديرة، وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاهات مديري المدارس الابتدائية في دولة الكويت نحو التسريع الأكاديمي للطلبة الموهوبين جاءت بدرجة متوسطة، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات مديري المدارس الابتدائية في دولة الكويت نحو التسريع الأكاديمي للطلبة الموهوبين تبعاً (للجنس. والمؤهل العلمي).

وأجرى الربايعة(2017) دراسة هدفت للكشف عن الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية في محافظة عجلون، تكونت عينة الدراسة من (125) طالباً من الذين تم تصنيفهم بأنهم طلبة موهوبون حسب تصنيف وزارة التربية والتعليم. تم بناء مقياس لقياس الخدمات الإرشادية وطبّق المقياس على أفراد عينه الدراسة، أظهرت النتائج أن مستوى الخدمات الإرشادية بشكل عام كان متوسطاً، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة الموهوبين تعزى إلى الجنس والصف، وأوصت الدراسة بعقد دورات تدريبية لمرشدي المدارس لزيادة وعيهم بالطلبة الموهوبين وكيفية التعامل معهم.

وسعت دراسة المجالي وزملائه (2016) التعرف إلى اتجاهات الطلبة الموهوبين والمتفوقين نحو البرامج التربوية المقدمة لهم في مدارس محافظة معان. واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (75) طالب وطالبة من مدارس محافظة معان. وأظهرت النتائج أن اتجاهات الطلبة المتفوقين نحو البرامج التربوية المقدمة لهم كانت متوسطة. بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغيرات (الجنس، المعدل، الفرع).

وهدفت دراسة بشيه (2014) التعرف إلى وجهة نظر إدارات التعليم والمعلمين في برنامج التسريع الأكاديمي، وأكدت النتائج على أهمية برنامج التسريع الأكاديمي، وأن المسئولين في إدارة التربية والتعليم والمعلمين والطلاب المتفوقين في منطقة الباحة لا يملكون معلومات كافية عن برنامج التسريع الأكاديمي.

أما دراسة بارج (Barge,2013) هدفت التعرف إلى مدى أهمية توفير الخدمات الإرشادية للطلبة الموهوبين وأثر ذلك على أدائهم، وتكونت العينة من(56) طالباً من طلبة المدارس الحكومية في ولاية جورجيا، وقد أظهرت النتائج أن الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة في المدارس تعد عنصرا أساسياً في صقل وتنمية وتطوير مواهبهم. وتبين أن البرامج الإرشادية

المقدمة لهم تراعي خصوصية المواهب والقدرات التي يمتلكونها ويخصص لكل موهوب ما يحتاجه من أجل تنمية موهبته وذكاءه.

وأجرى كل من العاجز ومرتجى (2012) دراسة هدفت التعرف إلى واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (46) معلماً ومعلمة يعملون في مدرستي عرفات للموهوبين للذكور والإناث التابعة لوزارة التربية والتعليم، وتوصلت الدراسة إلى أن واقع الطلبة الموهوبين بمحافظة غزة كان جيداً جداً. بينما لايوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع وسنوات الخدمة، ووجدت فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي وقد كانت لصالح حملة البكالوريوس في بعدي المناهج والمشكلات.

وأجرى جور (Gur,2012) دراسة هدفت لاستكشاف ما إذا كانت ممارسات الإثراء في التعليم تفيد الدعم الاستشاري للإشكاليات السلوكية للطلبة الموهوبين، وقد استخدمت المنهج التحليلي. وقد توصلت الدراسة إلى أن ممارسة الإثراء والإطراء في التعليم يؤثر ايجابياً على الدعم الإرشادي والاستشاري للطلبة الموهوبين وعلى سلوكياتهم، وتنمية مهاراتهم، وتحقيق أهدافهم، والنجاح الأكاديمي ويزيد من اهتمامهم في المدرسة.

وهدفت دراسة وود (Wood 2010) التعرف الى آراء الطلبة الموهوبين في كلية الآداب بإحدى الجامعات الأمريكية، بالتقنيات والاستراتيجيات والطرق الإرشادية المتبعة بالتعليم الثانوي للكشف عن الموهوبين في مجال الأدب، واستخدمت الدراسة الاستبانة لمعرفة آراء الطلبة الموهوبين، وأشارت النتائج إلى أن الطبلة الموهوبين قد حصلوا على عدد قليل من الخدمات والأساليب والاستراتيجيات الإرشادية في مدارسهم الثانوية، وأن هناك حاجة ماسة لاستكشاف المزيد من هذه الخدمات الإرشادية.

أما دراسة صوص (2010) فقد هدفت إلى تحديد درجة ممارسة المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيًا في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين، وتكونت عينة الدراسة من (352) معلما و (105) مديراً، أظهرت النتائج أن درجة ممارسة المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية كانت كبيرة جدا، بينما توجد فرق دالة إحصائياً يعزى لمتغير الجنس ولصالح المعلمين الذكور. وأوصت الباحثة بتأهيل المعلمين وتزويدهم بالمهارات التي تعزز من تعاملهم مع المتفوقين دراسياً.

وهدفت دراسة كل من وود وتورل وكولانجلو((Wood, Torrell, Colangelo,2010 التعرف الى خبرات المرشدين حول عملية التسريع الأكاديمي للطلاب الموهوبين، وتكونت العينة من (149) مرشداً مدرسياً من أعضاء الجمعية الأمريكية للإرشاد المدرسي من خلال توزيع استبانة مسحية عليهم لجمع معلومات عن تصوراتهم وخبراتهم. أشارت النتائج إلى عدم امتلاك المرشدين للتدريب الكافي بالعمل الفعلي أو المعلومات الكافية عن إرشاد الموهوبين. وأوصت الدراسة بأنه حتى يستطيع المرشد أن يشارك في اتخاذ القرارات حول عملية التسريع، لا بد من تحقيق فهم واضح وشامل للطالب الموهوب ولعملية التسريع، وبالتالي أن يتخذ قرارات فعاله حول ذلك.

وأجرى كل من اسحق وبكار(2010، Ishak & Bakar،) دراسة هدفت لاستكشاف الاحتياجات الاستشارية للطلبة الموهوبين، وقد استخدمت الدراسة المنهج التحليلي الإحصائي، وتكونت العينة من 180 طالباً. وقد توصلت النتائج إلى أن الطلبة الموهوبين لا يحتاجون للخدمات الاستشارية لعدة أسباب، هي: حفظ ماء الوجه، رأي الآخرين اتجاه الأشخاص الذين يطلبون المشورة، ضيق الوقت، الخدمات الاستشارية غير الفعالة، شخصية المستشار، كما أن الطالبات الموهوبات الإناث أكثر احتياجاً وسعياً للحصول على الاستشارة من الطلبة الذكور الموهوبين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة يفضلون المناهج التي تتحدى قدراتهم المعرفية بالمقارنة مع المناهج التي تركز على تأثير التغير السلوكي.

وهدفت دراسة أبو نواس (2007) التعرف الى المؤسسات والإدارات المعنية ببرامج رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية واستراتيجيات وبرامج الموهوبين المطبقة في المملكة، وتفضيل أفراد مجتمع الدراسة لهذه الإستراتيجيات والبرامج. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس وعددهم 130 عضو بكلية التربية جامعة أم القرى بمكة المكرمة و منسوبي مؤسسة الملك عبد العزيز لرعاية الموهوبين وعددهم 46. واعتمدت الدراسة على الاستبانة لجمع البيانات. وتوصلت النتائج إلى عدم تأكد أفراد مجتمع الدراسة بوجود مراكز لرعاية الطلبة الموهوبين في مدارس وكليات وجامعات المملكة. بينما توجد فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث فيما يخص مراعاة الأنشطة الخاصة باللغات والآداب بالإضافة للأنشطة الصفية واللاصفية. وأوصت الدراسة بضرورة زيادة الدعم المقدم من المجتمع لتطوير الموهبة.

ومن خلال استقراء الدراسات السابقة يتضح أن الدراسة الحالية قد تشابهت مع الدراسات السابقة في تناولها لبرامج الرعاية للطلبة المتفوقين بما تضمنته هذه البرامج من تسريع أكاديمي أو إثراء أو خدمات إرشادية، وكانت دراسة العاجز ومرتجى (2012) اقرب الدراسات للدراسة الحالية، وذلك لأنهم تناولوا واقع الطلبة المتفوقين في مدرستي عرفات الثانوية للموهوبين (بنين وبنات) في مدينة غزة فقط، ولكن الدراسة الحالية اختلفت عن هذه الدراسة في أنها قدمت تصوراً مقترحاً لتطوير واقع إدارة برامج رعاية الطلبة المتفوقين وتسريعهم في جميع مدارس مديرية غرب غزة وفي كافة مراحل التعليم العام (الأساسي والثانوي). كما اختلفت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في أنها تناولت متغيرات لم تتناولها الدراسات السابقة مثل متغيري(المسمى الوظيفي والمرحلة التعليمية). وعلى ما يبدو انه لا توجد دراسة تناولت واقع إدارة برامج الرعاية والتسريع للطلبة المتفوقين في مدارس التعليم العام(الاساسي والثانوي)، كما أنه لا توجد دراسة قامت بوضع تصور مقترح لتطوير دور المدرسة في إدارة برامج رعاية الطلبة المتفوقين، لا على الصعيد المحلي ولا على الصعيد الإقليمي، وهذا يعتبر من أهم الأسباب التي دفعت الباحث للقيام بهذه الدراسة لسد هذه الفجوة المعرفية.

إجراءات الدراسة:

أولاً : منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على وصف الظاهرة موضوع الدراسة.

ثانياً : مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس ونوابهم والمعلمين في المدارس الحكومية في مديرية غرب غزة التعليمية للعام الدراسي 2019-2020. والبالغ عددهم(152) مدير ونائب مدير، و(2139) معلم ومعلمة في المرحلتين الأساسية والثانوية. (وزارة التعليم العالي الفلسطيني: 2019/2018).

ثالثا : عينة الدراسة: هذا وقد تألفت عينة الدراسة من عينتين هما :

1. **عينة استطلاعية** : تم اختيار (30) معلما ومديراً بالطريقة العشوائية ، وذلك للتأكد من صلاحية أدوات الدراسة ومن ثم استخدامها لحساب الصدق والثبات لمقياس الدراسة.
2. **عينة الدراسة الفعلية** : قام الباحث بتوزيع عدد (200) إستبانة على أفراد مجتمع الدراسة وذلك بالطريقة العشوائية الطبقية ، ورجع منهم عدد (181) إستبانة ، وتبين أثناء تفريغ البيانات أن عدد (2) استبانة تالفة، وبذلك تكونت عينة الدراسة من (179) معلماً ومديراً

فقط للدراسة، وهي تمثل ما نسبته (8%) تقريباً من المجتمع الأصلي للدراسة وتعتبر هذه النسبة ممثلة للمجتمع. والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها.

جدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها(ن=179)

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكور	72	%40.2
	أناث	107	%59.8
المجموع		179	%100
المسمى الوظيفي	مدير أو نائب مدير	14	7.8
	معلم	165	92.2
المجموع		179	%100
المرحلة التعليمية	أساسي	112	62.6
	ثانوي	67	37.4
المجموع		179	%100

رابعاً: أداة الدراسة : قام الباحث بإعداد استبانه صممت خصيصاً لموضوع الدراسة ، وذلك من خلال الاطلاع على أدبيات الدراسة –على سبيل المثال لا الحصر– دراسة كل من (الرسام (2018) والعاجز ومرتجى(2012) وصوص(2010) وأبو نواس (2007) التي تناولت واقع إدارة برامج الرعاية والتسريع للطلبة المتفوقين في مدارس التعليم العام الفلسطيني من وجهة نظر المديرين والمعلمين. وتتكون الإستبانة من قسمين هما: القسم الأول : ويتضمن المتغيرات الشخصية متمثلة في :النوع (ذكور –أناث) المسمى الوظيفي(مدير ونائب مدي –معلم) المرحلة التعليمية (أساسي – ثانوي). والقسم الثاني : يتضمن مجموعة من الفقرات التي تتناول دور الإدارة المدرسية في إدارة برامج الرعاية والتسريع للطلبة المتفوقين في مدارس التعليم العام الفلسطيني من وجهة نظر المديرين والمعلمين "، وعدد هذه الفقرات (24) فقرة، وتتوزع على ثلاث مجالات هي (المجال الاول: دور الإدارة المدرسية في التخطيط والتهيئة لبرامج الرعاية والتسريع وعددها 12 فقرة – المجال الثاني: دور الإدارة المدرسية في التنظيم والكشف عن الطلبة المتفوقين وتسريعهم وعددها 7 فقرات – المجال الثالث: دور الإدارة المدرسية في الرقابة والتقويم والمتابعة لبرامج الرعاية والتسريع للطلبة المتفوقين وعددها 5 فقرات). وصيغت هذه الفقرات وعدلت بحيث يجيب عليها المفحوص باختيار احد البدائل الخمسة التالية وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي : متحققة (بدرجة كبيرة جداً وأعطيت القيمة (5)–

بدرجة كبيرة وأعطيت القيمة (4)- بدرجة متوسطة وأعطيت القيمة (3)- متحققة بدرجة قليلة وأعطيت القيمة (2)- متحققة بدرجة قليلة جداً وأعطيت القيمة (1).

سادساً: صدق الأداة :قام الباحث بتقنين فقرات الاستبانة وذلك للتأكد من صدقها كالتالي:

أولاً: صدق المحكمين: تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية وعدد فقراتها (23) فقرة على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس الذين يعملون في جامعة القدس المفتوحة بتخصص التربية وعلم النفس ومناهج البحث العلمي ، بالإضافة الى مدير مدرسة عرفات للموهوبين وقسم التخطيط التربوي بمديرية غرب غزة ، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مدى انتماء فقرات الاستبانة إلى مجالاتها ، ومدى انتماء المجالات إلى موضوع الدراسة، وكذلك وضوح ودقة الصياغة اللغوية، وعدلت الفقرات لوجود أخطاء في الصياغة والدقة والوضوح، أو الانتماء لمجالات الدراسة لبعض الفقرات في الصياغة، وأضيفت فقرة جديدة، وبذلك خرجت الاستبانة بصورتها النهائية وعددها (24) فقرة.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي: جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) معلماً ومديراً، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية لها ، وقد تراوحت معاملات الصدق بين(0.178- 0.736) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، 0.01. وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بالصدق الداخلي. ولتأكيد الاتساق الداخلي قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين كل الأبعاد مع بعضها، والدرجة الكلية للاستبانة والجدول (2) يبين ذلك

الجدول (2) يوضح مصفوفة معاملات الارتباط بين كل بعد من الأبعاد والأبعاد الأخرى وكذلك بين كل بعد والدرجة الكلية لأداة الدراسة

	الدرجة الكلية	المجال الثالث	المجال الثاني	المجال الأول
المجال الأول	**.885****	**.705****	**.705****	**1**
المجال الثاني	**.895****	**.685****	**1**	**.705****
المجال الثالث	**.901****	**1**	**.685****	**.705****
الدرجة الكلية	**1**	**.901****	**.895****	**.885****

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة(0.05)= 0.361 ، قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة(0.01)=0.463

**** جميع المعاملات دالة عند مستوى دلالة0.01**

يتضح من الجدول (2) أن جميع معاملات الارتباط بين المحاور وبين الدرجة الكلية دالة عند مستوى دلالة 0.01 مما يدل على أن الاستبانة متسقة داخليا بجميع محاورها.

ثبات الأداة : أجرى الباحث خطوات التأكد من ثبات الاستبانة وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقة معامل ألفا كرونباخ ، وذلك لإيجاد معامل ثباتها، حيث حصل على قيمة معامل ثبات للاستبانة ككل (0.936) وهذا يعتبر معامل ثبات عالي للاستبانة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: لقد قام الباحث بتفريغ وتحليل الأدوات من خلال برنامج(SPSS) الإحصائي وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1- الأوزان النسبية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

2- اختبار القيمة التائية T.test لمعرفة الفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين.

المحك المعتمد لتقيم الدرجات: اعتمد الباحث في حكمه وتحليله لدور الإدارة المدرسية في إدارة برامج الرعاية والتسريع للطلبة المتفوقين في مدارس التعليم العام بمديرية غرب غزة من وجهة نظر العاملين". في كل محور وكل فقرة من فقرات الاستبانة على المحك المبين في الجدول التالي.

جدول رقم (3) يوضح المحك المعتمد في الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي	درجة الموافقة
1- أقل من 1.80	من 20- أقل من 36%	ضعيفة جداً
1.80- أقل من 2.60	من 36 – أقل من 52%	ضعيفة
2.60- أقل من 3.40	من 52- أقل من 68%	متوسطة
3.40- أقل من4.20	68- أقل من 84%	كبيرة
4.2- أقل من 5.0	84- أقل من 100%	كبيرة جداً

نتائج الدراسة:

نتائج الإجابة عن السؤال الرئيس: ما واقع إدارة برامج الرعاية والتسريع للطلبة المتفوقين في مدارس التعليم العام بمديرية غرب غزة من وجهة نظر المديرين والمعلمين ؟

للإجابة عن السؤال الرئيسي قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات عينة الدراسة على جميع محاور الاستبانة، والجدول التالي يوضح ذلك

الجدول (4) يوضح التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل مجال من مجالات المقياس وكذلك ترتيبها في المقياس

م	المجال	المتوسط	الاتحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	**المجال الأول: واقع التخطيط والتهيئة لبرامج الرعاية والتسريع**	**3.257**	**0.791**	**65.14**	**2**
2	**المجال الثاني: واقع التنظيم والكشف عن الطلبة المتفوقين وتسريعهم.**	**3.067**	**0.942**	**61.34**	**3**
3	**المجال الثالث: واقع الرقابة والتقويم والمتابعة لبرامج الرعاية والتسريع للطلبة المتفوقين.**	**3.592**	**0.994**	**71.84**	**1**
	الدرجة الكلية	**3.305**	**0.813**	**66.108**	

يتضح من الجدول (4) أن المجال الثالث: واقع الرقابة والتقويم والمتابعة لبرامج الرعاية والتسريع للطلبة المتفوقين حصل على المرتبة الأولى بوزن نسبي (71.84%)، تلي ذلك المجال الأول: واقع التخطيط والتهيئة لبرامج الرعاية والتسريع حصل على المرتبة الثانية بوزن نسبي(65.14%)، تلى ذلك المجال الثاني: واقع التنظيم والكشف عن الطلبة المتفوقين وتسريعهم. حصل على المرتبة الثالثة بوزن نسبي(61.34%)، أما الدرجة الكلية للمقياس فقد كانت بوزن نسبي (66.108%) ويشير ذلك الى أن واقع إدارة برامج الرعاية والتسريع الأكاديمي للطلبة المتفوقين في مدارس التعليم العام بغزة كان متوسطاً. وقد يرجع السبب في تدني واقع إدارة برامج الرعاية والتسريع للطلبة المتفوقين إلى شح الموارد المادية والبشرية، وضعف الخبرة في التعامل مع الطلبة المتفوقين وازدحام الفصول، وتركيز القائمين على العملية التعليمة في تصميم وبناء المناهج وإعداد المعلمين على الطلبة العاديين أو متوسطي الذكاء والذين يشكلون الأغلبية في مدارس التعليم العام. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من الرسام(2018) التي أشارت إلى أن اتجاهات المديرين نحو التسريع في مدارس الكويت كانت متوسطة. ودراسة بشيه (2014) التي توصلت إلى أن المسئولين في إدارة التربية والتعليم والمعلمين والطلاب المتفوقين في منطقة الباحة لا يملكون معلومات كافية عن برنامج التسريع الأكاديمي.واختلفت مع دراسة(العاجز ومرتجى،2012) التي توصلت في نتائجها إلى أن دور الإدارة المدرسية في الطلبة الموهوبين بمحافظة غزة كان جيداً جداً.

ولمعرفة واقع إدارة برامج الرعاية والتسريع للطلبة المتفوقين في مدارس التعليم العام بمديرية غرب غزة من وجهة نظر العاملين بشكل تفصيلي قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب لفقرات كل مجال على حدة كما يلي:

المجال الأول: واقع التخطيط والتهيئة لبرامج الرعاية والتسريع للطلبة المتفوقين: قام البحث في هذا المجال بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب كما في الجدول التالي:

جدول (5) يوضح التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الأول: واقع التخطيط والتهيئة لبرامج الرعاية والتسريع للطلبة المتفوقين وكذلك ترتيبها

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	تقدم المدرسة خدمات وبرامج إثرائية لرعاية الطلبة المتفوقين.	3.586	0.981	71.73	5
2	توفر بالمدرسة أخصائي مراكز مصادر تعلم وفني مختبرات علوم وحاسوب لمساعدة الطلبة المتفوقين	2.424	1.301	48.49	11
3	تحث المدرسة المعلمين على استثارة قدرات الطلبة المتفوقين وأساليب تنميتها.	3.977	1.005	79.55	1
4	المعلمون بالمدرسة يتصفون بالحماسة والتأيد والاستحسان لفكرة التسريع الأكاديمي.	3.391	1.108	67.82	7
5	الكادر تدريسي يتمتع بثقافة عامّة ومتخصّصة وقادرة ومتحفّزة لتحديات الطلبة المتفوّقين	3.648	1.093	72.96	3
6	يمتلك الكادر التدريسي المقدرة على التعامل مع فروق الطلاب الفردية بإستراتيجيّات مختلفة.	3.659	1.039	73.18	2
7	لدى المدرسة كادر تدريسي متخصص قي عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين.	3.530	1.108	70.61	6
8	تعتمد المدرسة على الدعم المالي اللازم لإنجاح برامج رعاية المتفوقين عقلياً من القطاع الخاص.	2.703	1.211	54	10
9	توفر المدرسة غرف التسهيلات المادية اللازمة لرعاية الطلبة المتفوقين(وسائط– مختبرات– مسرح– مركز	2.983	1.220	59.66	9

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	تعلم– وانترنت).				
10	**تقدم المدرسة حوافز مادية للمعلمين الذين يتابعون الطلبة المتفوقين في أوقات خارج الدوام الرسمي.**	**2.324**	**1.322**	**46.48**	**12**
11	**تعتمد المدرسة على وسائل تكنولوجية حديثة في التدريس**	**3.636**	**2.247**	**72.74**	**4**
12	**توفر المدرسة فنيين لمختبرات الحاسوب لتدريب الطلاب.**	**3.217**	**1.346**	**64.36**	**8**
	الدرجـة الكلية للمجال	**3.257**	**0.791**	**65.14**	

يتضح من الجدول (5): أن أعلى فقرة في المجال كانت الفقرة (3) والتي نصت على" تحث المدرسة المعلمين على استثارة قدرات الطلبة المتفوقين وأساليب تنميتها" بوزن نسبي قدره (79.55%). وأن أدنى فقرة في المجال كانت الفقرة (10) تقدم المدرسة حوافز مادية للمعلمين الذين يتابعون الطلبة المتفوقين في أوقات خارج الدوام الرسمي" بوزن نسبي (46.48%). أما الدرجـة الكلية للمجال حصلت على وزن نسبي (65.14%)، وهذا يشير الى أن مجال واقع التخطيط والتهيئة لبرامج الرعاية والتسريع للطلبة المتفوقين في مدارس التعليم العام بغزة كان متوسطاً. وقد يرجع ذلك إلى قلة اهتمام أو قناعة القائمين على التعليم بأهمية التعليم بالنسبة للطالب والمجتمع وشعورهم بان ذلك قد يربك سير العملية التعليمية ويؤثر على النظام المعمول به في المدارس ويضر بالحالة النفسية والاجتماعية للطالب المتفوق. وأيضاً عدم توفر البنية التحتية اللازمة للتركيز على تنمية قدرات وإمكانات هذه الفئة من الطلاب. ولهذا لا توجد آليات وخطط تأخذ بعين الاعتبار تطبيق هذا النظام في المدارس، وحالياً تركز الإدارات المدرسية اهتماماتها وخططها في التعامل مع المتفوقين على تكريم بعض المتفوقين وإظهار صورهم وعلاماتهم على لوحة الشرف فقط. واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كل من (الربايعة، 2017) التي توصلت إلى أن مستوى الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة المتفوقين في محافظة عجلون في الأردن بشكل عام كان متوسطاً. والمجالي وزملائه (2016) الذين توصلوا إلى أن اتجاهات الطلبة المتفوقين في مدارس محافظة معان نحو البرامج التربوية المقدمة لهم كانت متوسطة. وأبو نواس(2007) التي توصلت إلى عدم تأكد أفراد مجتمع الدراسة من وجود مراكز لرعاية الطلبة الموهوبين في مدارس وكليات وجامعات المملكة.

المجال الثاني: واقع التنظيم والكشف عن الطلبة المتفوقين وتسريعهم: قام البحث في هذا المجال بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب كما في الجدول التالي:

جدول رقم (6) يوضح التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثاني: واقع التنظيم والكشف عن الطلبة المتفوقين وتسريعهم وكذلك ترتيبها

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	تقيس المدرسة مستوى ذكاء الطالب المتفوق باستخدام أحد الاختبارات الفردية المعروفة.	2.888	1.184	57.76	7
2	تصنف المدرسة الطالب الذي يكون ذكاؤه أعلى من متوسّط ذكاء طلبة الصفّ الأعلى مباشرة، ليكون ضمن الطلبة المتفوقين.	3.122	1.197	62.46	2
3	تراجع المدرسة السّجل السلوكي للطالب المتفوق وذلك للتأكّد من مستوى نضجه العاطفي والاجتماعي	3.078	1.098	61.56	4
4	تراجع المدرسة سجلّ التحصيل الدراسي التراكمي للطالب المتفوق خلال السنوات السابقة؛ للتعرّف على مدى استمرار تقدّمه إذا وضِع في صفّ أعلى.	3.290	1.206	65.81	1
5	تشكل المدرسة لجنة لدراسة الحالة التربوية والنفسية للطالب الذي يستحق ان يترفع أكاديمياً.	2.944	1.154	58.88	6
6	تجري المدرسة مقابلة إرشادية مع الطالب المتفوق ووالديه وتعرض عليهم توصيات لجنة دراسة الحالة بخصوص التسريع من عدمه.	3.027	1.210	60.56	5
7	تعطي المدرسة وقتاً كافياً لوالدي الطالب المتفوق لبحث الأمر فيما بينهم واتخاذ القرار باتجاه التسريع.	3.117	1.255	62.34	3
	الدرجة الكلية للمجال	3.067	0.942	61.34	

يتضح من الجدول (6): أن أعلى فقرة في المجال كانت الفقرة (4) والتي نصت على" تراجع المدرسة سجلّ التحصيل الدراسي التراكمي للطالب المتفوق خلال السنوات السابقة؛ للتعرّف على مدى استمرار تقدّمه إذا وضِع في صفّ أعلى " بوزن نسبي قدره (65.81%). وأن أدنى فقرة في المجال كانت الفقرة (1) والتي نصت على" تقيس المدرسة مستوى ذكاء الطالب المتفوق

باستخدام أحد الاختبارات الفردية المعروفة" بوزن نسبي(57.76%). أما الدرجة الكلية للمجال حصلت على وزن نسبي (61.34%) وهذا يشير الى ان مجال واقع التنظيم والكشف عن الطلبة المتفوقين وتسريعهم جاء بدرجة متوسطة. وقد يرجع ذلك إلى أن نظام التسريع الأكاديمي للطلبة المتفوقين لا زال في بداياته وان التعليمات والإجراءات التي وضعتها الوزارة من أجل الكشف عن الطلبة الموهوبين وتسريعهم أكاديمياً لم يدخل حيز التنفيذ العملي في المدارس الى الآن،كما أن الخبرات المؤهلة في التعامل مع المتفوقين والكشف عنهم ورعايتهم لا زالت غير متوفرة في المدارس. واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة كل من (Wood 2010) التي توصلت إلى أن الطبلة الموهوبين قد حصلوا على عدد قليل من الخدمات والأساليب والاستراتيجيات الإرشادية في مدارسهم الثانوية. و (Wood, Torrell, Colangelo,2010) التي توصلت إلى عدم امتلاك المرشدين للتدريب الكافي بالعمل الفعلي أو المعلومات الكافية عن إرشاد الموهوبين.

المجال الثالث: واقع الرقابة والتقويم والمتابعة لبرامج الرعاية والتسريع للطلبة المتفوقين: قام البحث في هذا المجال بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب كما في الجدول التالي:

جدول (7) يوضح التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثالث: واقع الرقابة والتقويم والمتابعة لبرامج الرعاية والتسريع للطلبة المتفوقين. وكذلك ترتيبها

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	تشرف المدرسة على تنفيذ تعليمات وإجراءات الوزارة الخاصة برعاية الطلبة المتفوقين في المدارس.	3.698	1.131	73.96	1
2	تتعاون المدرسة مع الوزارة قي إجراء الدراسات العلمية بشأن تطبيق إستراتيجية التسريع الأكاديمي.	3.446	1.259	68.94	5
3	تبقى المدرسة في حالة اتصال وتنسيق كامل مع الأسرة في مختلف الأمور المتعلقة بالطالب الموهوب.	3.608	1.162	72.18	3
4	تعالج المدرسة المشكلات النفسية والاجتماعية المرتبطة بخصائص الطالب المتفوق من خلال المرشد التربوي.	3.670	1.140	73.41	2
5	تعقد المدرسة اجتماعات دورية تقويمية للوقوف على مدى تطبيق برامج الرعاية للطلبة المتفوقين	3.536	1.195	70.73	4
	الدرجة الكلية للمجال	3.592	0.994	71.84	

يتضح من الجدول (7):أن أعلى فقرة في المجال كانت الفقرة (1) والتي نصت على" تشرف المدرسة على تنفيذ تعليمات وإجراءات الوزارة الخاصة برعاية الطلبة المتفوقين في المدارس " بوزن نسبي قدره (73.96%). وأن أدنى فقرة في المجال كانت الفقرة (2) والتي نصت على" تتعاون المدرسة مع الوزارة قي إجراء الدراسات العلمية بشأن تطبيق إستراتيجية التسريع الأكاديمي " بوزن نسبي قدره (68.94%). أما الدرجة الكلية للمجال حصلت على وزن نسبي (71.84%) وهذا يشير الى أن مجال واقع الرقابة والتقويم والمتابعة لبرامج الرعاية والتسريع للطلبة المتفوقين قد جاء بدرجة كبيرة. وقد يرجع ذلك إلى أن المتابعة والرقابة والتقويم هو جزء من طبيعة عمل الإدارة المدرسية الإداري والفني الذي يمارس بشكل يومي، وان إدارة المدرسة مهمتها الأساسية الإشراف التنفيذي المباشر على الأنظمة والتعليمات والقوانين الصادرة عن الإدارة العليا، واليها ترفع تقريرها أولاً بأول عن طبيعة وسير العمل عن كافة البرامج والأنشطة التي تنفذ داخل المدرسة والتي منها الاهتمام بالطلبة المتفوقين ومتابعتهم. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من بارج (Barge,2013) التي أشارت أن الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة في المدارس تعد عنصرا أساسياً في صقل وتنمية وتطوير مواهبهم. ودراسة صوص(2010) التي توصلت إلى أن درجة ممارسة المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية كانت كبيرة جدا.

الإجابة عن الأسئلة الفرعية الأول والثاني والثالث التي تنص على : هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع إدارة برامج الرعاية والتسريع للطلبة المتفوقين في مدارس التعليم العام بمديرية غرب غزة من وجهة نظر العاملين تعزى للمتغيرات(الجنس،المسمى الوظيفي، المرحلة التعليمية)؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة قام الباحث باستخدام اختبار "T. test" والجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى للمتغير (الجنس ، المسمى الوظيفي، المرحلة التعليمية)

المتغير	الفئة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الجنس	ذكور	72	3.252	.843	0.713	0.477	غير دالة
	أناث	107	3.341	.794			

المتغير	الفئة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المسمى الوظيفي	مدير/نائب مدير	14	3.612	.667	1.475	0.142	غير دالة
	معلم	165	3.279	.820			
المرحلة التعليمية	شرق غزة	112	3.286	.845	0.395	0.693	غير دالة
	غرب غزة	67	3.336	.762			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (177) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (177) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

يتضح من الجدول (8) أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في جميع المتغيرات وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

ويعزو الباحث ذلك إلى تشابه الظروف التي يمر بها كلا النوعين في ظروف العمل. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من(الرسام،2018 والربايعة،2017 والمجالي وزملائه،2016، والعاجز ومرتجى،2012) التي توصلت إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس. كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المسمى الوظيفي، ويرجع الباحث ذلك إلى أنه لا يوجد آلية معينة تبين دور كل من المعلم والمدير أو كليهما معا في هذا الجانب ولا توجد دراسة سابقة في حدود علم الباحث قد تناولت دراسة متغير المسمى الوظيفي لمعرفة واقع إدارة برامج رعاية المتفوقين. وتبين أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المرحلة التعليمية. وقد يرجع ذلك إلى أن كلا المرحلتين تتبعان وزارة التربية والتعليم التي توحد الإجراءات لديهم فيما يخص التعامل مع المتفوقين بخاصة وبقية الطلبة عامة، وبالتالي تتساوى وتتشابه درجة الاهتمام للطلبة في كافة المراحل الدراسية.

إجابة السؤال الفرعي الرابع: ما التصور المقترح لتطوير واقع إدارة برامج الرعاية والتسريع للطلبة المتفوقين في مدارس التعليم العام الفلسطيني؟

انطلاقا من رؤية الباحث لأهمية تطوير واقع ادارة برامج رعاية الطلبة المتفوقين في المدارس الاساسية والثانوية، ومن خلال مطالعة الفكر الإداري والدراسات التي تناولت برامج رعاية الطلبة المتفوقين في المدارس، وما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج عن الواقع المتدني لرعاية

الطلبة المتفوقين في المدارس الفلسطينية متمثلاً في ضعف الإمكانات والموارد البشرية والمادية وعدم التخطيط الجيد الذي يحول دون قدرة المدارس على القيام بدورها نحو الاهتمام بالمتفوقين والكشف عن قدراتهم وإمكاناتهم وتطويرها تمهيداً للاستفادة منها بما يلبي ميول واهتمامات هؤلاء الطلاب، ويلبي حاجات المجتمع ويعمل على تطوره فإن الباحث قد قام ببلورة هذا التصور المقترح على النحو الآتي:

أولاً: الإطار النظري للتصور المقترح:

1- مبررات التصور المقترح: يمكننا إيجاز المبررات التي تستدعي العمل على تطوير وتحسين واقع إدارة البرامج التي تهتم برعاية الطلبة المتفوقين دراسياً في المدارس بالاتي:-

أ- التحديات المستقبلية العلمية والتكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية المرتبطة بالتعليم المدرسي ومتطلبات العصر.

ب-نجاح تطبيق برامج رعاية الطلبة المتفوقين في العديد من مراكز الاهتمام وفي المدارس على المستويين الإقليمي والدولي.

ت- تفتقر المدارس في ضوء نتائج الدراسة الحالية إلى الامكانات والموارد المادية والبشرية اللازمة لرعاية الطلبة المتفوقين.

ث- صادقت وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني مؤخراً، على المرحلة الأولى من تعليمات قانون تسريع التعليم الفلسطيني لعام 2019م. هذا القانون الذي يعد أحد أهم محاور تطوير التعليم في فلسطين، كما انه مرحلة من مراحل عديدة تسعى الوزارة لتطبيقها في السنوات المقبلة على صعيد تسريع التعليم، وأن هذه التعليمات تعد الخطوة الأولى على طريق وضع إستراتيجية وطنية لرعاية الطلبة المتفوقين.

2- المبادئ والأسس الفكرية للتصور المقترح: من خلال استقراء الباحث للمبادئ والأسس الفكرية المستقاة من أدبيات الدراسة في الفكر الإداري والتربوي المعاصر والدراسات التي تناولت موضوع برامج رعاية الطلبة المتفوقين يمكننا القول أن أهم المبادئ والأسس لتطوير دور المدرسة في إدارة هذه البرامج التي يعتمد عليها التصور المقترح يمكن حصرها بدرجة كبيرة بنظرية الإدارة وعملياتها من خلال:

أ- **دور القيادة** : يجب على مدير المدرسة أن يركز على برامج رعاية المتفوقين، واعتبارها أحد أهم أولوياته، وأن يشارك المعلمين في اتخاذ القرارات وحل المشكلات المتعلقة بتلك البرامج.

ب- **التركيز على العمليات الإدارية:** بما تتضمنه من تخطيط وتهيئة لبرامج الرعاية وفق رؤية إدارة المدرسة ورسالتها وأهدافها وقيمها. وتنظيم إدارة برامج رعاية الطلبة المتفوقين وفق إطار يضم الهيكل التنظيمي والمسئوليات والإجراءات المتخذة والعمليات الممارسة والموارد اللازمة لتنفيذ تلك البرامج. والرقابة والتقويم والمتابعة لبرامج الرعاية والتسريع الأكاديمي من خلال تصميم سلسلة من القياسات المخططة للتفتيش والفحص أو الاختبار والمقارنة بالمعايير والمتابعة الشاملة والمستمرة لجميع الإجراءات والعمليات لتتم معالجة الانحرافات وتوجيهها بالاتجاه الصحيح.

3- فوائد تطبيق التصور المقترح: وفي ضوء ما سبق من مبررات بات من الضروري أن تسعى المدرسة إلى تطبيق هذا التصور لإدارة برامج رعاية الطلبة المتفوقين في المدارس ، لما في ذلك من فوائد يجملها الباحث في النقاط التالية:

أ- يسهم في تلبية احتياجات الطلبة المتفوقين من جميع الجوانب(النفسية والاجتماعية والعقلية).

ب- يوجه القائمين على العملية التربوية نحو إنشاء لجان إدارية لبرامج الرعاية والتسريع ضمن هيكلية المدرسة الرسمية.

ت- يزيد الثقة والتعاون والتفاهم والعلاقات الإنسانية بين الإدارة والمعلمين والطلبة.

ث- يضع المدرسة في موضع الاحترام والثقة من جانب الطلاب وأولياء الأمور والمجتمع.

ج- يكشف عن جوانب الخلل في الأداء الإداري والأكاديمي لبرامج الرعاية باستخدام آليات التقييم المختلفة.

ح- يسمح للمعلمين المشاركين ببرامج الرعاية بالمشاركة بوضع الخطط و اتخاذ القرارات.

خ- يشجع على التدريب المستمر للمعلمين المشاركين في هذه البرامج من اجل تمكينهم من التطبيق الملاءم لها.

4- متطلبات تطبيق التصور المقترح: يتطلب النجاح في هذا التصور أن تقوم المدرسة بالعمل على توفير المتطلبات التالية لإدارة برامج الرعاية للطلبة المتفوقين:

أ- التخطيط الجيد لضمان جودة برامج الرعاية والتسريع الأكاديمي للطلبة المتفوقين بما يتفق مع حاجات واهتمامات هؤلاء الطلبة ويلبي حاجات وفلسفة المجتمع.

ب– ضرورة اقتناع الإدارة العليا بتنفيذ برامج رعاية الطلبة المتفوقين حتى يكون لديها الاستعداد لدعم التغيرات التي ستحدث في المدرسة ومن ثم تحقيق الأهداف المنشودة.

ت– وجود نظام اتصال فعال بين المدرسة والأسرة يسمح بتبادل المعلومات وجمع البيانات اللازمة لاتخاذ القرارات المناسبة تجاه المشكلات التي يواجهها الطالب المتفوق.

ث– تحديد الوصف الوظيفي والمهام والصلاحيات لكل معلم أو مرشد يعمل ضمن برامج الرعاية تجنباً للتداخلات في الصلاحيات.

ج– تدريب المعلمين على طرق وأساليب القياس واختبارات الذكاء للكشف عن الموهوبين في المجالات الحياتية المختلفة.

ح– تدريب المعلمين على إدارة مراكز مصادر تعلم، ومختبرات حاسوب ومختبرات العلوم لدعم مهارات ومواهب الطلبة المتفوقين وتنميتها.

ثانياً– آليات التنفيذ للتصور المقترح لتطوير واقع إدارة برامج الرعاية للطلبة المتفوقين في مدارس التعليم العام الفلسطيني: انطلاقا من رؤية الباحث لأهمية تطوير واقع إدارة برامج رعاية الطلبة المتفوقين في المدارس، فقد قام بتحديد آليات التنفيذ لهذا التصور وفقاً للعمليات الإدارية التالية:

1– التهيئة لبرامج الرعاية والتسريع الأكاديمي: ويتضمن هذا المحور ما يلي:

أ– أن تضع المدرسة أهدافاً خاصة للبرامج الرعاية والتسريع للطلبة المتفوقين مشتقة من الأهداف العامة لذوي الاحتياجات الخاصة التي وضعتها وزارة التربية والتعليم.

ب–تحويل الأهداف الخاصة لأهداف سلوكية دقيقة ومحددة وقابلة للقياس، ويتم تعميمها على المعلمين والطلاب وأولياء الأمور.

2– **تحديد رؤية مستقبلية للمدرسة ورسالتها فيما يخص برامج الرعاية للطلبة المتفوقين:** بحيث تستطيع من خلالها مواجهة التحديات والقيام بمسئولياتها بكفاءة في الأداء واستثمار طاقات طلابها الفكرية والإبداعية، الأمر الذي يضع المدرسة في الطليعة دائماً، ويعزز من مكانتها في أن تكون جزء لا يتجزأ من المجتمع المحلي.

3– التخطيط لرعاية الطلبة المتفوقين: لضمان نجاح إجراءات التخطيط لإدارة برامج رعاية المتفوقين ، يجب الاهتمام بالمؤشرات التخطيطية التالية :

أ– الحصول على الدعم والتأييد للخطة الإستراتيجية لبرامج الرعاية من المديرية.

ب- تحديد الصلاحيات القانونية الممنوحة لإدارة برامج الرعاية.

ت- تحليل وتقييم بيئة المدرسة الداخلية والخارجية (التحليل الاستراتيجي) ويشمل ذلك تحديد الفرص والتهديدات المحيطة بالمدرسة، وتحديد نقاط القوة والضعف داخل المدرسة.

ث- وضع خطة رئيسة لبرامج الرعاية تتضمن(ملخص تنفيذي للخطة الرعاية والتسريع، إطار للعملية، الأهداف النهائية لبرامج الرعاية والتسريع، الرؤيا والرسالة، نبذة مختصرة عن برامج الرعاية والتسريع، الهيكلية الإدارية لبرامج الرعاية، تحديد الميزانية والمصاريف.

ج- تحديد إجراءات تنفيذ فعالة للخطة الإستراتيجية من خلال تجزئة الخطة الرئيسة إلى خطط عمل تشغيلية للأنشطة المدرسية لفترات قصيرة أو متوسطة.

4- التوعية والتوضيح: حيث يجب أن يتضمن هذا المحور ما يلي :

أ- توعية المستفيدين (المجتمع المحلي و الطلبة المتفوقين)من خلال عملية التثقيف ونشر الوعي بمفاهيم وأهداف وفلسفة برامج الرعاية والتسريع الأكاديمي للطلبة المتفوقين وأهميتها في الكشف عن مواهبهم وتطويرها وتنمية قدراتهم بما يعود عليهم وعلى المجتمع بالفائدة.

ب- الربط مابين خطة المدرسة السنوية و خطة برامج الرعاية والتسريع الأكاديمي ليتسنى من خلاله إحداث تطوير وتحسين في كافة الخدمات المخرجات اللازمة للعملية التعليمية.

ت- التركيز على اهتمامات وميول وقدرات وإمكانات الطلاب بشكل عام والمتفوقين بشكل خاص باعتبار أنهم محور العملية التعليمية التعلمية.

5- توفير البيئة المواتية للتطبيق: وذلك من خلال تضمين التصور المؤشرات التالية :

أ- وضع خطة فعالة ومرنة لتطبيق برامج الرعاية والتسريع الأكاديمي.

ب- توفير نظام فعال للكشف عن الطلاب الموهوبين والمتفوقين والمبدعين، وجمع المعلومات الكافية عنهم تمهيداً لاتخاذ القرارات المناسبة بحقهم ورفعها لكافة المستويات التنظيمية على مستوى المدرسة والمديرية.

ت- توفير الموارد المادية(غرف المختبرات والوسائل والانترنت) والموارد البشرية والفنية(فنيو الحاسوب ومختبرات العلوم ومصادر التعلم والوسائط التكنولوجية وخبراء في الكشف عن الموهوبين ومرشدين تربويين) للمساعدة في تطبيق برامج الرعاية والتسريع الأكاديمي.

ث– العمل على إحداث تغيير في قيم واتجاهات وآراء المعلمين والطلاب لتتفق مع حاجات وقيم المجتمع والتغيرات التكنولوجية الحادثة في هذا المجتمع، وحث وتحفيز المعلمين والطلاب للنهوض بالمجتمع وتطويره، وتنمية الابتكار والتجديد والعمل بروح الفريق.

ج– إحداث تغيير في بيئة التعلم لتقليل أو إزالة الصعوبات التي تحول دون توفير بيئة عمل مريحة (توفير بيئة تعليمية محفزة غير تقليدية، وغير مقيدة، تشجع على الإبداع والابتكار، وتتفق مع خصائص واهتمامات وميول الطلبة المتفوقين وتدفعهم نحو الانطلاق في فضاء المعرفة).

ح– تشكيل اللجنة الرئيسة واللجان الفرعية الخاصة بالرعاية والتسريع ضمن الهيكلية الرسمية للمدرسة، وتوزيع المسئوليات على أعضاء اللجان ومنحهم الصلاحيات اللازمة للقيام بواجباتهم.

خ– تدريب المعلمين وأعضاء اللجان الخاصة بالرعاية والتسريع على إدارة هذه البرامج ، لمساعدتهم في استخدام التقنيات والوسائل والآلات المناسبة لطرق الرعاية و يضمن زيادة قدرات المعلمين على تحديد المشكلات وإيجاد الحلول المناسبة لها وتحديد الأولويات في تلك البرامج.

ولكي يتم التدريب للمعلمين على إدارة وتطبيق برامج رعاية المتفوقين وتسريعهم يفضل القيام بما يلي :

أ– إجراء تدريب لمدة أسبوعين للمعلمين في كل المستويات لإكسابهم الكفايات والمهارات اللازمة لإدارة هذه البرامج.

ب– تأسيس مكتبة خاصة ببرامج رعاية الموهوبين والمتفوقين دراسياً تحتوي على كتب وأبحاث ووثائق ونشرات ومؤتمرات عن أساليب وطرق الرعاية لكي تساعد على تكوين بنية معلوماتية جيدة يستفيد منها المتدربون أثناء التدريب.

ج – يجب أن يقود التدريب إلى التحسن والنمو عند المعلمين والمرشدين، والتعرف السريع على الأداء المنخفض لديهم وعلاجه.

د– عرض نتائج التدريب على مدير المدرسة لمراجعة فعالية التدريب كخطوة أخيرة.

4– تحديد احتياجات الطلاب المتفوقين: يجب عدم إهمال حقوق الطلبة المتفوقين أو التقليل من قيمتهم والتحري لتحديد احتياجاتهم ووضعها ضمن سلم الأولويات عند التخطيط لتطبيق برامج

رعاية الطلبة المتفوقين، حيث تتضمن احتياجاتهم برامج اثرائية ومعلومات ومهارات وموارد مادية وفنية، تساعد على تحقيق أهدافهم الشخصية وتوفر لهم المتعة الفكرية في عملية التعلم ،كما تتضمن خدمات إدارية وردود على الاستفسارات.

5- قيادة برامج الرعاية والتسريع الأكاديمي للطلبة المتفوقين: من الضروري أن تقوم ادارة المدرسة بتشكيل مجلس قيادة لإدارة برامج الرعاية والتسريع للطلبة المتفوقين بحيث يختص هذا المجلس بعمليات التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة والمتابعة والتقويم لهذه البرامج. ويتكون هذا المجلس من:

أ- مدير المدرسة أو نائبه رئيساً

ب- مرشد تربوي لمتابعة الحالة النفسية والاجتماعية المرتبطة بخصائص المتفوقين ومعالجتها.

ت- معلمين خبراء في القياس وتطبيق الاختبارات الفردية للكشف عن المواهب ومستوى الذكاء.

ث- معلمين مدربين متخصصين كل في مجاله لتقديم البرامج الاثرائية والإشراف والمتابعة لأداء الطلاب المتفوقين.

6- تنظيم برامج الرعاية والتسريع الأكاديمي: ولضمان نجاح إجراءات التنظيم لإدارة برامج الرعاية والتسريع، يجب الاهتمام بالمؤشرات التنظيمية الآتية :

أ- تشكل لجنة متخصصة للإشراف على تنفيذ برامج الرعاية والتسريع للطلبة المتفوقين والتي تضم المرشد التربوي، ومعلم خبير في الكشف عن قدرات الطلبة الموهوبين، ومعلمين متحمسين ومؤيدين لفكرة الرعاية والتسريع وفنيين مختبرات.

ب-تحديد المهام و الوصف الوظيفي للأفراد العاملين في اللجان المشرفة على برامج الرعاية. مثل قيامهم بمراجعة السّجل السلوكي للطالب المتفوق وذلك للتأكّد من مستوى نضجه العاطفي والاجتماعي ومراجعة سجلّ التحصيل الدراسي التراكمي للطالب المتفوق خلال السنوات السابقة للتعرّف على مدى استمرار تقدّمه إذا وضِع في صفّ أعلى. ودراسة الحالة التربوية والنفسية للطالب الذي يستحق أن يترفع أكاديمياً أو يدخل ضمن برنامج الرعاية.

ت– تحديد معايير واليات القبول للطلبة المراد رعايتهم أو تسريعهم، وذلك من خلال قيام المدرسة باختيار الطالب الذي يكون معدله التراكمي 95% أو بقياس مستوى ذكاء الطالب المتفوق باستخدام أحد الاختبارات الفردية المعروفة، واختيار الطالب الذي يكون ذكاؤه أعلى من متوسط ذكاء طلبة الصف الأعلى مباشرة ليصنف ضمن الطلبة الموهوبين أو المراد تسريعهم.

ث– تجري اللجنة المشرفة على برامج الرعاية والتسريع مقابلة إرشادية مع الطالب المتفوق ووالديه وتعرض عليهم توصيات لجنة دراسة الحالة بخصوص دمجه في برامج الرعاية أو التسريع من عدمه. وتعطي المدرسة وقتاً كافياً لوالدي الطالب المتفوق لبحث الأمر فيما بينهم واتخاذ القرار باتجاه الإثراء فقط أو التسريع أو كليهما.

ج– تهتم اللجنة مع المعلمين المتحمسين لبرامج الرعاية بتقديم كافة أشكال الدعم المادي والفني والتقني والبرامج الاثرائية للطلبة المتفوقين أو المنوي تسريعهم أكاديمياً.

ح– تقدم المدرسة أشكالاً مختلفة من الحوافز والمكافآت المادية للمعلمين المشاركين في برامج الرعاية، وأيضاً للطلبة المبدعين لزيادة دافعيتهم نحو مواصلة الجهد والعطاء، من خلال الاستعانة بمصادر دعم مختلفة داخلية وخارجية.

7– الرقابة والتقويم على برامج الرعاية والتسريع للطلبة المتفوقين: تهدف إجراءات الرقابة والتقويم إلى التأكد من مدى تحقيق أهداف برامج الرعاية والتسريع الأكاديمي للطلبة المتفوقين، في كل خطوة من خطوات العملية الإدارية في المدرسة. ويفضل تشكيل لجنة لتقويم برامج الرعاية والتسريع بحيث يتكون أعضاؤها من معلمين مدربين على أساليب الرقابة والتقويم الذاتي في المدرسة ، وتكون مسئوليتهم القيام بزيارات صفية دورية للقاعات والمختبرات والفصول التي يتم فيها تدريب الطلبة المتفوقين، ومناقشة نقاط القوة والضعف في الأداء أو الإمكانات المادية والفنية والأكاديمية ، وإيجاد الحلول المناسبة لها.

8– إجراءات المتابعة لبرامج الرعاية والتسريع الأكاديمي: يتطلب تطوير واقع إدارة برامج الرعاية والتسريع الأكاديمي للطلبة المتفوقين أن يكون هناك متابعة دورية للأداء ، وذلك من خلال قيام اللجنة المشرفة على برامج الرعاية عقد اجتماعات دورية شهرية مع المعلمين والفنين داخل المدرسة، واجتماعات أخرى فصلية لمتابعة عملية التنسيق بين المدرسة وأولياء الأمور ومتابعة حالة المتفوق النفسية والعقلية والاجتماعية خارج المدرسة أيضاً، للتأكد من ضمان تنفيذ

إجراءات برامج الرعاية و استمرارها. بالإضافة إلى حاجة اللجنة إلى توثيق الإجراءات المتبعة في الجوانب الأكاديمية والإدارية والمالية المطبقة في برامج الرعاية داخل المدرسة، وإلى مراقبة الأداء لتحديد مكمن الضعف والقوة في البرامج، للتأكد من أن الموارد التي تنفق تؤدي النتائج المتوقعة.

التوصيات: في ضوء ما توصلت اليه الدراسة من نتائج فان الباحث يوصي بالآتي:

- توفير المناخ التنظيمي المناسب لتوجيه طاقات المعلمين نحو تنمية قدرات المتفوقين ورعايتهم.
- التواصل المستمر بين المدرسة والأسرة لتبادل المعلومات وجمع البيانات اللازمة لاتخاذ القرارات المناسبة اتجاه المشكلات التي يواجهها الطالب المتفوق.
- التدريب المستمر للعاملين ببرامج الرعاية، لمساعدتهم على استخدام الآليات والتقنيات التكنولوجية الحديثة في مجال الرعاية للمتفوقين.
- تنظيم لقاءات دورية بين الإدارة والمعلمين والمرشدين وأولياء الأمور المشاركين في برامج الرعاية لتقييم برامج الرعاية، ووضع المقترحات المناسبة لها.
- البحث عن مصادر دعم خاصة لتجهيز المدرسة بمختبرات علمية ووسائط متعددة ومراكز لمصادر التعلم.

المراجع:

أبو نواس، لينا عبد الرحمن. (2007) برامج إدارات ومؤسسات رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية.رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى. كلية التربية. السعودية.

اشتية، محمد. (2018) وضع حجر الأساس لأكاديمية فلسطين للطلبة الموهوبين. نقلاً عن موقع دنيا الوطن الالكتروني. 1/11/2018 (https://www.alwatanvoice.com/arabic/news).

بشيه، هناء ناصر. (2014) التسريع الأكاديمي من وجهة نظر إدارات التعليم و المعلمين في منطقة الباحة ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الباحة. بكلية التربية.

جروان، فتحي (2012) الموهبة والتفوق والإبداع ، ط .5 عمان ، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر.

السامرائي، ليث كريم. (2011) رعاية الطلبة المتفوقين رؤية موضوعية. دراسة ميدانية في المرحلة المتوسطة، الندوة العلمية العربية الأولى حول رعاية ذوي القدرات الذهنية العالية في الفترة من(26–27–28) ديسمبر. تونس.

السعيد، رضا. و الحسيني ، هويدا. (2007) إستراتيجيات معاصرة في التدريس للموهوبين و المعوقين ، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

الشربيني، زكريا. و صادق، يسرية. (2002) أطفال عند القمة، ط1 .القاهرة: دار الفكر العربي.

الزعبي، أحمد. (2003).التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وإرشادهم،عمان، الأردن: دار زهران.

صوص، فاطمة. (2010) استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسيا في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.

الربايعة، نعمات. (2017) الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية في محافظة عجلون، مجلة دراسات العلوم التربوية، مجلّد. 44عدد2.

الرسام، تهاني. (2018) اتجاهات مديري المدارس نحو التسريع الأكاديمي للطلبة الموهوبين في المدارس الابتدائية في دولة الكويت، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، مجلد 2. العدد 7.

الرشود،عبدالله. (2007) التخطيط لتفصيل دور الإرشاد والطلاب في اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم في المملكة العربية السعودية، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، مصر، العدد العاشر، ص(3–33).

المجالي، علاء. وآخرون (2016) اتجاهات الطلبة الموهوبين والمتفوقين نحو البرامج التربوية المقدمة لهم في مدارس محافظة معان، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، المجلد 22. العدد 4.ص ص 427–458.

العاجز، فؤاد. و مرتجى، زكي.(2012) واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة وسبل تحسينه، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 20 ، العدد1، ص 333 –ص367.

عبيد، ماجدة. (2011) سيكولوجية الموهوبين والمتفوقين، عمان، الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

العزة ، سعيد. (٢٠٠٢) تربية الموهوبين والمتفوقين، عمان، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

غريب، عبد الكريم. (2012) تدبير الموارد البشرية ، ط 1 دار البيضاء : منشورات عالم التربية.

فريحات، أحمد.(2008) رعاية أبنائنا الموهوبين، الطبعة الأولى عمان، الأردن: (د.ن).

الهديبي، ياسر. (2009) الموهبة .منشورة على الموقع بتاريخ 2010/11/22 http://almawheba.hasaedu.gov.sa/2/3.htm

وزارة التربية والتعليم الفلسطيني (2019) المرحلة الأولى من تعليمات تسريع التعليم الفلسطيني، الموقع الالكتروني، دائرة الإعلام التربوي27-3-2019 www.moehe.gov.ps .

وزارة التعليم العالي الفلسطيني(2018) الكتاب الإحصائي السنوي للعام الدراسي2018/2017.

المراجع الأجنبية:

Barge, J. (2012-2013) Gifted Education Services. Georgia. Department of Education. Page 1 of 35.

Ishak, N. & Bakar, A. (2010). Counseling for Gifted Students: Implication for a Differentiated Approach, The International Journal Of Learning, http://www.Learning- Journal.com. 17(6).

Gur, C. (2012) A Study on the Enrichment Practice Accompanied by Supportive Counseling for a Gifted Student, International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, 2(1).

Hinds, D. (2000). School of thought. *TES Primary Magazine*,10-14.

Wood S. (2010) Best Practices in Counseling the Gifted in Schools: What's Really Happening?. Unpublished Thesis- University of Lowa, USA. 54 (1), 42-58.

Wood S., Turrell A., Colangelo N. (2010) School Counselors' Perceptions and Experience with Acceleration as a Program Option for Gifted and Talented Students, Gifted Child Quarterly, 54(3), 168-178.